جامعة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

دروس موجهة للسنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية

مجالات العلوم الاجتماعية :

من اعداد : الاستاذ واحك مراد

المحاضرة الاولى:

لقد كان لظهور العلوم التجريبية في أوروبا في عصر النهضة وكذا النتائج الملموسة التي حققتها هذه العلوم على صعيد تغيير الحياة البشرية نحو افضل ، كان أحد تلك الاسباب التي دفعت للتفكير في ايجاد علوم اجتماعية تسعى إلى فهم الانسان و المجتمع ، فإذا كان العلم الدقيق والتجريبي والرياضي قد حققوا قفزة كبيرة في مجال اكتشاف الكون والسيطرة عليه الشيء الذي غير من واقع البشرية ، فلما لا يمكن أنْ يحدث الامر نفسه مع العلوم التي تدرس الانسان، وهكذا أخذت العلوم الاجتماعية تتكون وتتشكل تدريجيا كعلم الاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس والارطوفونيا وعلوم التربية والأنثروبولوجيا، وأخذ كل مجال من المجالات العلوم الاجتماعية يأخذ منهجه الخاص به أو يأخذ قليلا من المنهج التجريبي ويدخل ايضا الحساب الرياضي. وكان هدف من ايجاد هذه العلوم هو فهم المجتمع والانسان والبحث عن القوانين التي تنظم سير المجتمعات البشرية وفهم الحقيقة الانسانية وذلك بقصد الوصول الى قوانين تمكننا من الاحاطة بالظاهرة الانسانية والاجتماعية وبهذا يمكن معالجة جميع المشكلات التي تحيط بالانسان وبتفاعلاته الاجتماعية.

1.مفهوم العلوم الاجتماعية:

بداية "يشير مصطلح العلوم الاجتماعية إلى التخصصات الأكاديمية التي تهتم بالمجتمع وعلاقات الأفراد مع بعضهم داخل المجتمع وتعتمد في الأساس على مناهج تجريبية. وعادة ما يستخدم كمصطلح شامل للإشارة إلى علم الإنسان وعلم الاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع. وقد يشمل غالبًا بمعناه الأوسع العلوم الإنسانية مثل علم الآثار والدراسات الإقليمية ودراسات الاتصالات والدراسات الثقافية والتاريخ والقانون وعلوم اللغة والعلوم السياسية. ويمكن استخدام هذا المصطلح في السياق العلمي للإشارة إلى أصل علم الاجتماع، الذي نشأ في القرن التاسع عشر حيث إن الكلمة الإنجليزية "sociology" (باللغة اللاتينية: socius، أي "رفيق"؛ اليونانية λόγος، lógos، أي "كلمة" و"معرفة" و"دراسة"). ويشار إلى إميل دوركهايم، كارل ماركس وماكس فيبر على أنهم من أسسوا العلوم الاجتماعية الحديثة وفقًا لهذا التعريف" (ويكيبيديا).

وبعبارة أخرى تهتم العلوم الاجتماعية بدراسة الانسان في تفاعلاته الاجتماعية على كل المستويات ومختلف الاصعدة سواء من حيث علاقات الفرد مع فرد آخر او علاقة الفرد مع جماعة أو علاقته مع مؤسسة أو في كيفية تعامل هذا الفرد مع الموارد المادية وذلك لأجل صياغة قوانين تفسيرية عامة ومجردة تمكننا من الفهم والتنبؤ والتحكم والتوجيه. طموح العلوم الاجتماعية تحاول أن تكون مثل العلوم الطبيعية. ويمكن تعريفها تعريفا آخر حسب قاموس العلوم الاجتماعية.

ولدينا بعض التعريفات المساعدة تمكننا من فهم حقيقة العلوم الاجتماعية

ف" هي العلوم التي تدرس الانسان داخل المجتمع بحيث لا يمكن تصور انسان لوحده ولا مجتمع من دون بشر"

ويعرفها عاطف غيث صاحب قاموس العلوم الاجتماعية بأنها" نوع من الدراسة التي تهتم بالانسان والمجتمع والى تطبيق المناهج العلمية لدراسة شبكة العلاقات الاجتماعية المعقدة وصور التنظيم الاجتماعي تمكن الافراد من العيش معا في المجتمع. أو هي مجموعة من التخصصات العلمية التي تدرس النواحي الانسانية للعالم والحياة كما انها تعرف ايضا بالعلوم المرنة في مقابل العلوم الصلبة.

2 .مميزات العلوم الاجتماعية: لم تظهر العلوم الاجتماعية كعلوم مستقلة إلا في القرن التاسع عشر ويمكن أن نستنتج مجموعة من المميزات التي تخصها غيرها من العلوم:

1-تهتم العلوم الاجتماعية بدراسة الانسان وتفكيره وسلوكه وتفاعلاته الاجتماعية في مقابل العلوم التجريبية التي تدرس المادة وخصائصها،

2-المناهج في العلوم الاجتماعية متنوعة ومتعددة ولا يمكن الاقتصار على منهج واحد في فهم الظاهرة الانسانية والاجتماعية حيث يمكن استخدام الملاحظة وجمع البيانات والتحليل والوصف ودراسة عينة والتأمل والاستبطان على العكس من العلوم الطبيعية التي تعتمد على منهج واحد وهو المنهج التجريبي القائم على الملاحظة والفرضية ثم التجربة فالتعميم.

3-وإذا كان موضوع العلوم الطبيعية هو المادة الجامدة فإن موضوع دراسة العلوم الاجتماعية هو الانسان والظاهرة الاجتماعية ويتميز موضوع العلوم الفيزيائية بالثبات اي أن خصائصة لا تتغبر ولكنا نجد في المقابل الانسان والظاهرة الاجتماعية متغيران باستمرار بحسب المكان والزمان. ومثال ذلك : إن درجة غليان الماء هي مئة درجة في كل مكان وزمان وبذلك يمكننا التنبؤ في مجال العلوم التجريبية بينما تختلف خصائص المجتمعات والبشر من بلد لآخر ومن زمان الى زمان، وبالتالي فلا يمكن التنبؤ الدقيق كما هو عليه الحال في العلوم الجامدة

3.وظيفة العلوم الاجتماعية: يمكننا أن نستخلص وظائف للعوم الاجتماعية من أهمها:

- فهم الانسان وتفكيره ومعالجة جميع الازمات النفسية والفكرية التي يمر عليها.

- فهم المجتمع وايجاد حلول للمشكلات التي يعاني منها من خلال الدراسات التي تقوم بها العلوم الاجتماعية

- تسعى العلوم الاجتماعية الى ايجاد قوانين تفسر حركة المجتمع وبالتالي يمكن أن تشارك العلوم الاجتماعية في التنمية وتقديم حلول لتطوير المجتمع.

- تساهم العلوم الاجتماعية في القضاء على الامراض الاجتماعية كالانتحار والطلاق والهجرة غير الشرعية وظاهرة التعصب الديني والعرقي وذلك من خلال سعيها الى فهم اسبابها وبالتالي يمكن ان تقدم اقتراحات لمعالجة تلك المشكلات.

المحاضرة الثانية: مجال علم النفس

هو من المجالات التي تهتم بجميع المشاغل أو المشاكل التي تمس حياة الفرد والهدف منه ايجاد حل لتلك المشاكل التي قد تواجهه في مجتمعه سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى العام ، فعلى المستوى الشخصي يتدخل علم النفس في علاج المشكلات النفسية والأزمات التي يمر عليها الانسان أما على المستوى العام يهتم علم النفس بصحة الشعوب والمجتمعات من خلال إيجاد حلول للأزمات النفسية التي تكون جراء الحروب والكوارث و يتطرق هذا المجال الى دراسة النفس الانسانية بإعتبارها أساس التفاعل والعلاقات التي يقيمها الفرد مع الآخرين حيث يمكن أن تؤثر حالاته الوجدانية والانفعالية والسلوكية في موضوع التفاعل والعلاقات والتأثير والتأثر بين الافراد وهناك عوامل كثيرة ومتعددة يمكن أن تساهم في ترسيخ معالم شخصية الفرد على مراحل النمو وهذا الذي يتطلب دراستها وفهمها

1- تعريف علم النفس:

* يُعد علم النفس مجالًا أكاديميًا وتطبيقيًا، يتضمن دراسة السلوك والعمليات العقلية. يشير علم النفس أيضًا إلى تطبيق تلك المعرفة على مجالات مختلفة من النشاط البشري، بما في ذلك مشكلات الحياة اليومية للفرد وعلاج الأمراض العقلية. يأتي مصطلح سيكولوجي من اللغة اليونانية القديمة psycheوالتي تعني («النفس» و«الذهن») و logyأي («الدراسة.«

ويختلف علم النفس عن الأنثروبولوجيا والاقتصاد والعلوم السياسية وعلم الاجتماع، في أنه يسعى للحصول على تعميمات تفسيرية حول الوظيفة العقلية والسلوك الصريح للأفراد، في حين ترك التخصصات الأخرى على خلق تعميمات وصفية حول عمل المجموعات الاجتماعية أو السلوك البشري لموقف معين. على الرغم من ذلك يوجد في الممارسة العملية الكثير من التلاقح بين المجالات المختلفة. يختلف علم النفس عن البيولوجيا وعلم الأعصاب، في أنه يتعلق في الأساس بالتفاعل بين العمليات العقلية وبين السلوك، والعمليات الشاملة للجهاز النفسي، ولا يتعلق فقط بالعمليات البيولوجية أو العصبية ذاتها، ومع ذلك يمزج علم النفس العصبي، وهو مجال فرعي، بين دراسة العمليات العصبية الفعلية مع دراسة التأثيرات العقلية التي تنتجها بشكل ذاتي. يربط بعض الناس بين علم النفس وبين علم النفس السريري، الذي يركز على تقييم وعلاج مشكلات الحياة والأمراض النفسية. يمتلك علم النفس في الواقع تخصصات لا تحصى، تشمل علم النفس الاجتماعي وعلم نفس النمو وعلم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي وعلم النفس الصناعي والتنظيمي وعلم النفس الرياضي وعلم النفس العصبي والتحليل الكمي للسلوك.

*هو علم يهتم بالبحث عن سلوك الفرد وصفاته ودراسة تصرفاته الشعورية واللاشعورية التي تصدر عنه بهدف تحقيق التفاعل والتكيف مع بيئته المحيطة به ويهدف علم النفس الى فهم السلوك الفردي وتفسيره وتنظيمه وضبطه كما يقوم بتفسير الاسباب التي جعلت الشخص يسلك سلوكا ما بمحاولة معرفة الدوافع الذاتية والحاجات الانسانية والرغبات الباطنية

*أو هو علم يهتم بدراسة وفهم الانسان ونمطه الفكري والتحليلي من الناحية العقلية والفكرية والشخصية وهو أيضا يقوم بعملية البحث والدراسة لسلوك الانسان على نحو علمي من أجل التوصل إلى فهمه من ناحية سلوكه وأبعاده والعوامل المؤثرة فيه

2- أهداف علم النفس:

- القيام بدراسة السلوك الانساني لأجل ضبطه والتنبؤ به ومراقبته والتحكم فيه

- معرفة الطرق الصحيحة للتفكير وأي منها صالح لشخصية وقدرات الفرد

- اصلاح السلوك المضطرب والمرضي لدى بعض الأشخاص ومعالجتهم وتقويم الخلل

- تحتاج الميادين التربوية والدراسية على مستوى المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وحتى على المستوى الجامعي الى علم النفس بمختلف فروعه مثل التدخل في دراسة المناهج المدرسية وتوجيه تأليف الكتب المتعلقة بالتلميذ والطالب كما يمكن أن يساهم علم النفس في معالجة مختلف المشكلات التي يقع فيها التلاميذ والحد من التسرب المدرسي

- يدخل علم النفس في الدفع بالاقتصاد الوطني نحو الامام من خلال دراسته للعوامل النفسية التي تحدد الانتاجية والمردودية والظروف التي تحيط بالعامل وهو بذلك يمكن ان يقدم مقترحات عملية لتحسين الانتاج

- يعمل علم النفس على بناء العلاقات البشرية على أساس سليم

3- مجالات علم النفس:

من مجالات علم النفس نذكر علم النفس العام ، علم النفس المعرفي ، علم النفس السلوكي ، علم النفس الإكلينيكي ، علم النفس التربوي ، علم النفس تنظيم وعمل ، علم النفس الفيزيولوجي ، علم النفس الأدوية ، علم النفس الجريمة ، علم النفس النمو ،علم النفس المراهق، علم النفس الراشد، علم النفس الاجتماعي ، علم النفس الذكاء، علم النفس التفوق، علم النفس الابداع ، ويمكن أن نلخص ونختزل هذه المجالات في ثلاثة عناوين أساسية وهي:

1-علم النفس النظري : وهو الذي يتناول مسائل الادراك والمعرفة والعاطفة و التفكير و يحاول ان يطور نظرة علم النفس على نحو غير تجريبي

2-علم النفس التطبيقي: وهو الذي يتناول المجال التجريبي والواقعي مثل علم النفس تنظيم وعمل وعلم نفس الجنائي والعيادي

3-علم النفس البيولوجي : وهو دراسة علمية للقواعد البيولوجية والعصبية الحاكمة للسلوك وللعمليات العقلية اي يهتم بدراسة علاقة الدماغ بعمليات سلوكية ونفسية محددة

المحاضرة الثالثة: مجالات الفلسفة:

1- في مفهوم الفلسفة:

ترجع كلمة الفلسفة الأصل اليوناني، وتتكون من مقطعين هما: فيلو"PHILO" ، وصوفيا "SOPHY"أي: فيلوصوفيا"PHILOSOPHY" ، وتعني لغةً: محبة الحكمة أو حب الحكمة.

وقد قال ابن رشد في كتابه فصل المقال بين الحكمة والشريعة من اتصال: "الله لا يمكن أن يهبنا عقولًا ثم يبعث لنا شرائع مخالفة لها، فالحكمة أي الفلسفة: هي النظر بالأشياء وفقًا لما يقتضيه البرهان، ووفقًا لما يدل على الصانع..

وعرفها ديكارت بأنها دراسة الحكمة؛ لأنّها تهتمّ بعلم الأصول، فيدخل فيها علم الله، وعلوم الإنسان والطَّبيعة، وركيزة الفلسفة هي في الفكر المُدرِك لذاته، الذي يُدرك شموليّة الوجود، وبالتالي فإن الفلسفة تدرس الوجود في كليته أو العناصر الكبرى التي تشكل المجتمع الانساني الكبير .

2- مجالات الفلسفة:

ا - مجال الميتافيزيقا

تعتبر الميتافيزيقيا (Metaphysics) فرعًا فلسفيًّا مهتمًّا بالقضايا الوجودية،اي تلك المتعلقة بطبيعة الحياة، ويمكننا وصفها بأنها أساس الفلسفة أو الفلسفة الأولى كما يسميها أرسطو، فهي حسب قوله الموضوع الذي يتعامل مع الأسباب الأولى ومبادئ الأشياء، وتتمحور الفلسفة الميتافيزيقيّة حول عدة تساؤلاتٍ مثل، ما هو الواقع؟ وكيف نشأ الكون؟ وما هو أصله أو مصدر خلقه؟

وهناك تعريف آخر فالميتافيزيقيا " تعريب للكلمة اليونانية (تامتاتا فوسيكا)، ومعناها ما بعد الطبيعة . وعلم ما بعد الطبيعة عند الكندي، هو الفلسفة الأولى وعلم الربوبية، وعند الفارابي هو " العلم بالموجود بما هو موجود". أما ابن سينا، فيقول " أن هذا العلم يبحث عن الوجود المطلق، وينتهي في التفصيل إلى حيث تبتدئ منه سائر العلوم، فيكون في هذا العلم بيان مبادئ سائر العلوم الجزئية " . أما ابن رشد فإنه يسمي هذا العلم ما بعد الطبيعة، وغرضه عنده :" النظر في الوجود بما هو موجود"

وقد اختلف مدلول الميتافيزيقا باختلاف العصور، فهي تعني عند أرسطو وفلاسفة العصور الوسطى البحث في الأمور الإلهية، والمبادئ الكلية، والعلل الأولى، وتعني عند المحدثين البحث في مشكلة الوجود ومشكلة المعرفة .

تتناول الميتافيزيقيا أو ما وراء الطبيعة مواضيع كلية ومجردة مثل الوجود، والوقت، والأشياء وخصائصها، وأجزائها، والأحداث والعمليات والسببية والعلاقة بين العقل والجسم. اي تنطلق من سؤال ماهو الوجود، ماهو الزمان، ماهي السببية ،

ب- مجال الابستيمولوجيا و فلسفة العلوم :

يتكون مفهوم الابستمولوجيا من كلمتين وهما إبستيمepisteme ، و يقصد بها العلم، و لوغوس logos، التي يقصد بها النظرية أو الدراسة، ومنه فإن المعنى الكامل لمفهوم الإبستمولوجيا يفيد نظريّة

العلوم أو دراسة العلوم أو نظرية المعرفة، أي الدراسة العلمية للمعرفة بدراسة حدودها وقيمتها وأصولها.

و قد تعددت اصطلاحات الفلاسفة حول كلمة ابستمولوجيا، حيث يعرفها المعجم الفلسفي لالاند بقوله:" هي فلسفة العلوم، لكن بمعنى أكثر دقة لا تخص الابستمولوجيا فقط دراسة المناهج العلمية التي هي موضوع الميتودولوجيا و التي تعد جزء من المنطق، كما أنها ليست تركيبا أو توقعا حدسيا للقوانين العلمية على الطريقة الوضعية أو التطورية، إنها في جوهرها هي الدراسة النقدية لمبادئ و فرضيات و نتائج مختلف العلوم، و الهادفة إلى تحديد أصلها المنطقي لا النفسي، و قيمتها و مدى موضوعيتها.

هذا التعريف الذي يقدمه المعجم الفلسفي يحصر فيه مهمة الابستمولوجيا في البحث عن المبادئ و الأسس التي تقوم عليها مختلف العلوم، و فحص الفرضيات التي تضعها لاستخلاص نتائجها، فهي دراسة نقدية تبين مدى صحة النتائج و تماسكها وحدودها وقيمتها ، أي البحث في موضوعيتها و قيمتها العلمية بغض النظر عن أصولها، فالابستمولوجيا دراسة نقدية تهتم بالبحث عن شروط المعارف العلمية ، و بتعبير وجيز هي الدراسة النقدية للمعرفة العلمية، هذا التحديد الأولي الذي وضعه لالاند تعريفا للابستمولوجيا، سبقه بتحديدات يكتنفها الغموض و تتمثل في كونه لم يرسم حدودا واضحة المعالم بين الابستمولوجيا و الدراسات المعرفية الأخرى المختلفة.

الإبستمولوجيا في المعنى المعاصر

إن الإبستمولوجيا في معناها المعاصر تعني الدراسة النقديّة للمعرفة العلميّة، والتي تهتمّ بالبحث النقدي لمبادئ العلوم وموضوعاتها وفرضيّاتها ونتائجها وقوانينها وحدودها، بغية إبراز منطقها الداخلي ونسقها المعرفي.

ج- مجال فلسفة القيم:

فلسفة القيم philosophy of values أو الأكسيولوجيا axiology علم القيم أو نظرية القيم. كلمة يونانية ترجع إلى «أكسيوس» axios وتدل على معنى «ما هو ثمين» أو «جدير بالثقة» فالأكسيولوجيا علم يبحث فيما هو ثمين، بتقدير قيمته، وتكون الفلسفة المتصلة به فلسفة قيم أو نظرية قيم. .

ويختص مبحث القيم بالبحث في طبيعة القيم وماهيتها وأنواعها وتتمثل هذه القيم في ما يلي:

قيم الخير ويدرسها فلسفة الاخلاق

قيم الحق ويدرسها المنطق

قيم الجمال وهو مجال دراسة فلسفة وعلم وجمال.

لكن يجب الإشارة إلى أن هذه المباحث الثلاثة لا تستنفذ كل المواضيع الفلسفية، بل أن هناك فروع كثيرة ظهرت على الساحة الفلسفية، مثل فلسفة التربية وفلسفة الدين وفلسفة القانون وغيرها، كما

أن التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية التي شهدها العالم فتحت أفاقا جديدة للبحث الفلسفي، فلم يعد بإمكان الفلاسفة إغماض أعينهم عن كثير من الظواهر والإشكاليات المستجدة كالعولمة وصراع الحضارات ونهاية التاريخ والديمقراطية .....إلخ.

د- الفلسفة التطبيقية:

يمكن القول أن الفلسفة تنقسم إلى فلسفة نظرية خالصة وإلى فلسفة تطبيقية التي ظهرت حديثًا من ناحية أخرى، وتطرح الفلسفة النظرية مشكلات مثل: طبيعة الواقع، والحقيقة، والمعرفة، والأخلاق... إلخ. لذلك فهي نظرية إلى حد كبير. ولكن ما الفلسفة التطبيقية إذن؟.

هي الفلسفة التي تتناول تناول العديد من المشكلات المعاصرة التي تمسّ الحياة اليومية للبشر فهي فرع فلسفي جديد يخرج من الفلسفة عمومًا كتفريع حديث، يستعين بالمنهجية الفلسفية في تناول المشكلات، ويستعين بالأنساق الفلسفية النظرية ويعتمد على القاعدة النظرية التي تقدمها الفلسفة عمومًا، ليتناول مشكلات حيوية، ويعتبر مجال الأخلاق أزهى فروع الفلسفة التطبيقية وأكثرها شهرة.

وبعبارة أخرى الفلسفة التطبيقية هي التي تتعرض للمشكلات التي تثير قلقا للانسان المعاصر، فمن لا يساوره قلق كون أنه ربما يتم صنع نسخه بديله عنه أو إجراء تعديل جيني لطفله والتحكم في مظهره أو بعض صفاته؟ ومن لا يساوره القلق أنه لربما تتدخل سياسات الدول في فرض أمور معينة أو التطلع لبعض الأمور الأخرى التي تتنافي مع صفات الإنسان الطبيعية لتحويله إلى آلة للعمل والإنتاج وغيره، والعديد من الموضوعات المثيرة الأخرى، مثل تأجير الأرحام وحفظ البويضات والحيوانات المنوية؟ فالثورة البيولوجية لم تضع حدودا لموضوعاتها ونتائجها وتطلعاتها.

مواضيع الفلسفة التطبيقية:

مسائل أخلاقيات البيولوجيا، الاستنساخ ، سياسات التعليم «تعليم مدني، تعليم ديني»، المشاركة الشعبية في التخطيط، واجب الدول الغنية تجاه الفقيرة، مشكلات البيئة والمناخ والحروب، وطبيعة الانظمة الاقتصادية المتوحشة. الفقر ، حرية المرأة المفرطة..

ه- فلسفة التربية: فرع من فروع الفلسفة التطبيقية أو العملية المعنية بطبيعة التربية وأهدافها والمشكلات الفلسفية الناشئة عن النظرية والممارسة التربويين. نظرًا لأن هذه الممارسة موجودة في كل المجتمعات البشرية، فإن مظاهرها الاجتماعية والفردية متنوعة للغاية، وتأثيرها عميق جدًا، إذ الموضوع واسع النطاق، ويشمل قضايا في الأخلاق والفلسفة الاجتماعية / السياسية، ونظرية المعرفة، والميتافيزيقا، وفلسفة العقل واللغة ومجالات الفلسفة الأخرى. تتطلع فلسفة التربية في الوقت نفسه إلى ما هو داخل تخصصها الأصلي (الفلسفة) وإلى ما هو خارج هذا الاختصاص، أي إلى الممارسة التربوية والسياقات الاجتماعية والقانونية والمؤسسية التي تتحقق فيها، وهي بذلك تهتم بجانبي الثنائية التقليدية النظرية / الممارسة.

يشمل موضوعها كلاً من القضايا الفلسفية الأساسية (مثل: طبيعة المعرفة التي تستحق التدريس، وطبيعة المساواة والعدالة التعليمية، وما إلى ذلك) والمشاكل المتعلقة بالسياسات والممارسات التربوية المحددة (مثل: الرغبة في اتباع مناهج واختبارات معيارية، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والأخلاقية لترتيبات تمويل محددة، وتبرير قرارات المناهج الدراسية، وما إلى ذلك)

المحاضرة الرابعة:

مجالات علوم التربية:

1- تعريف التربية.

ا- التربية لغةً ورد تعريف التربية في اللغة في معجم لسان العرب على أنّها ربا يربو أي نما وزاد

ب- التربية اصطلاحاً، فهي عبارة عن مجموعةٍ من العمليّات التي يتم من خلالها نقل المعلومات والمعارف والخبرات المكتسبة من شخصٍ لآخر ومن جيلٍ إلى جيلٍ من أجل المحافظة على بقائه، وتخضع هذه العمليّة إلى التطوّر والنمو والتغيّر تبعاً لتغيّر الظروف، وتنقسم التربية إلى التربية الجسديّة، والدينيّة، والنفسيّة، والتربية الاجتماعيّة.

أو هو العلم المختص بتطبيق علوم وطرق التدريس المختلفة، وبالتالي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمجموعة من العلوم كعلم النفس وعلم الاجتماع والحاسب الآلي وغيرها. كما أن علوم التربية هي التي تصنع المعرفة لدى كل انسان، فهي مرتبطة بكل طرق التعليم والتعلم، وهي العنصر الاساسي في تكوين عقل الانسان وافكاره وتوجهاته. وتدخل أيضًا علوم التربية في تشكيل المناهج الدراسية في العديد من المواد، وطرق تدريسها للمراحل المختلفة، مما يساعد على الوصول إلى أفضل نتائج العملية التعليمية.

كما يشير مفهوم البيداغوجيا بالإنجليزية Pedagogy إلى علم التربية، أو أصول التربية، أو منهجية التدريس، ويُعرَّف علم التربية على أنّه دراسة طرق التعليم التي يتّبعها المعلّمون في تقديم المنهج الدراسي للطلبة في الصف، بما يضمن تحديد الأهداف المرادة منه، ومعرفة طرق تحقيقها، ويشمل كلّاً من أساليب ونظريات التدريس، والتغذية الراجعة، والتقييم.

2 - مفهوم التربية عند بعض الفلاسفة:

يعرف أفلاطون 427- 347 ق م : التربية هي ان تضفي علي الجسم والنفس كل الجمال والكمال

ارسطو 384-322 ق م : التربية هي إعداد للعقل كما تعد الأرض للبذر

جون جاك روسو 1712-1773 : إن واجب التربية ان تعمل علي تهيئة الفرص الإنسانية

سيستالوزي 1746-1827 : التربية هي إعداد الإنسان لتحمل مسؤلياته المختلفة في الحياة

جون ستيوارث ميل 1806-1873 : التربية تشمل التأثيرات التي تتركها في الفرد كل من القوانين نظام الحكم الفنون العادات والتقاليد وحتي مؤثرات وحتي المؤثرات البيئة الطبيعية مثل المناخ

اميل دوكهايم 1858-1917 : التربية هي التأثير التي تمارسه الأجيال الراشدة علي تلك التي لم تتهيأ بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية

ماللك بني نبي 1905-1973 :يتناول هذا المفكر مفهوم التربية من خلال مفهوم الثقافة لانه يري بان الثقافة المربية هي مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته في الوسط الذي ولد فيه.

3- علاقة التربية بالعلوم الأخرى

ترتبط التربية بالكثير من العلوم الأخرى التي تستمد منها أصولها. فالتربية تهتم بالإنسان وعلاقته بالمجتمع وتفاعله مع أفراده وتأهيله للعمل وتكيفه مع البيئة والحياة. ومن هنا ارتبطت التربية بعلوم تركز هى الأخرى على الإنسان ومنها:

ا- التربية والفلسفة :

العلاقة بين الفلسفة والتربية وثيقة فموضوعات الفلسفة هى مسائل الوجود والقيم والمعرفة وهذه المسائل متعلقة بالإنسان. كما أن التربية تعتمد على نتائج الفكر الفلسفي ونظرياته وأفكاره حول الإنسان والمجتمع لصياغة المناهج والأهداف وطرق التدريس.

ب- التربية وعلم النفس

لم تكن التربية قديمًا تعنى كثيرًا بجانب الفروق الفردية بين الأفراد ، وكان المعلم مثلا ينظر إلى طلابه على أنهم متساوون في الإمكانات والقدرات التحصيلية وبذلك سيطرت عملية الحفظ بالتلقين والتكرار على سير العملية التعليمية ، إلا أن تطور نظريات علم النفس العام والتربوي قد زود علماء التربية ببعض المفاهيم والدراسات المختلفة وبخاصة حول الفروق الفردية ، ومشكلات التخلف العقلي والعوامل الوجدانية وتأثيرها على التحصيل ، ومعرفة الدوافع التي تستثير الطلاب ، واختبارات الاستعدادات والقدرات ، إلى جانب الاهتمام بالمتفوقين والمعاقين وغيرها من الدراسات التي جعلت علماء التربية يعيدون النظر في صياغة أهدافها وتعاريفها المختلفة. وبذلك نغير دور المعلم من مجرد مصدر للمعلومات إلى مرشد وموجه وصديق يساعد الطلاب دون أن يتدخل في تحديد معالم شخصياتهم ، وما ذلك إلا بفضل تعاون "التربية" مع "علم النفس" في سبيل إعداد "الفرد" والإعداد المناسب للحياة .

ج- التربية وعلم الاجتماع

يدرس علم الاجتماع العلاقات بين الأفراد والتفاعل بينهم وتصرفاتهم كأعضاء في جماعة. فهو يركز على سلوك الأفراد في المجتمع ولذلك فهو وثيق الصلة بالتربية التي تتمحور حول تكيف الإنسان مع البيئة الاجتماعية. كما يحاول علم الاجماع تفسير الظواهر الاجتماعية في المجتمع وتستفيد التربية

من القوانين التي يتوصل إليها علماء الاجتماع وتحاول تطبيقا في ميدان التربية. من العلماء الذين دعوا إلى ربط التربية بعلم الاجتماع إميل دوركايم ... ومنه أخذ التعليم شكل العلاقات والتنظيم الهرميوعلم اجتماع التربية من العلوم التي تحاول تفسير الجوانب الاجتماعية في العمل التربوي حيث ينظر إلى التربية على أنها ظاهرة اجتماعية يحاول ايجاد القوانين التي تفسرها

د- التربية وعلم الإنسان (الأنثروبولوجي)

الأنثروبولوجيا هو العلم الذي يدرس الإنسان وتطوره وثقافته وأنماط حياته في المجتمع الذي يعيش فيه. وعلاقة هذا العلم بالتربية علاقة وثيقة فالتربية وأثرها على الإنسان وقدرتها على نقل ثقافة المجتمع من الموضوعات الهامة بالنسبة لعلم الأنثروبولوجي وكذلك فإن ما يتوصل علم الأنثروبولوجي من تفسير لأنماط ثقافة وتطور الإنسان مهم كذلك بالنسبة للتربية.

4- مجالات علوم التربية:

- تاريخ التربية : يتحدد الهدف من هذا المجال في تمكين المهتمين من معرفة تطور التربية انطلاقا من دراسة: تاريخ الفكر البيداغوجي **و** تاريخ المناهج والتقنيات البيداغوجية **و**تاريخ المؤسسات البيداغوجية

- التربية المقارنة : دراسة مختلف الأنظمة التربوية في العالم وإجراء مقارنات بينها وتحديد نوع التفاعل الممكن بين المناهج المعتمدة في مختلف البلدان

سيكولوجية التربية : علم النفس التربوي هو فرع من فروع علم النفس يهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية أي المؤسسات التربوية عامة والمدرسة خاصة، وهو العلم الذي يمنحنا معلومات ومفاهيم والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم والتي ترفع من كفاءتها ..

علوم الديداكتيك : تهتم بالديداكتيك العام للتدريس كعلم مهمته تحديد العلاقة بين مختلف مكونات العملية التعليمية التعلمية ، والكشف عن أبعادها ومشاكلها ، أو هو الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية ، قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا ، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي – الحركي ، وتحقيق لديه ، المعارف و الكفايات والقدرات و الاتجاهات و القيم. - علوم التقويم : إنها مقاربة لأنماط التقويم وأهدافه وموضوعاته ، تهدف إلى إبراز دور الامتحانات والتطبيقات في تحسين مرد ودية المتعلم وإنجاح تحصيله الدراسي ، ومن أهم العلوم المرتبطة بالتقويم البيداغوجي هناك علم الامتحانات وموضوعه هو التحليل النسقي للامتحانات ودراسة أشكال تقدير أعمال المتعلمين من اجل تقديم نماذج لمناهج وتقنيات موضوعية لتقويم المتعلمين

- التخطيط التربوي : هو العملية المتصلة المستمرة التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعي ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد، وغايتها أن يحصل الطالب على تعليم كافي ذو أهمية واضحة وعلى مراحل محددة، وأن يتمكن كل فرد في المجتمع على الحصول على فرصة تعليمية ينمي بها قدراته ويسهم إسهاماً . في تقدم بلاده في شتى النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

المحاضرة الخامسة:

مجال علم الارطوفونيا:

مقدمة: لا شك أن اساس العلاقات الانسانية يقوم على التواصل اللغوي، بل قيام الحضارات يقوم على اللغة بفرعيها الكتابي والشفهي بدخول هذه الاداة في شتى مناحي الحياة، والعلاقة التواصلية التي تقوم بين البشر يكتب لها النجاح إذا قامت على تواصل سليم ، ولكن في الكثر من المرات ما نلحظ عسر في التواصل بين الافراد انفسهم وذلك لوجود خلل أو اضطراب لدي المتكلم والمتحدث حيث ستصبح الرسالة الموجهة الى المستمع غير مفهومة ، والسبب يعود إلى وجود اضطراب صوتي او كلامي عند مرسل الكلام. وقد ظهر مجال معرفي يهتم بمشكلات الكلام وعيوبه من أجل ايجاد حلول لهذه المشكلة.

1- في مفهوم الارطوفونيا:

ا- المعنى الاشتقاقي للأرطوفونيا:

الارطوفونيا هي تعريب للكلمة الفرنسية orthophonie والتي تداولت اول مرة سنة 1828. فهي مؤلفة من مقطعين: ارطو ortho وهي كلمة يونانية تعني تقويم او سليم . و phonie وتعني الصوت ، فهي لغة تعني: إعادة تربية الصوت.

ب- المعني الاصطلاحي للأرطوفونيا:

تعرف موسوعة لاروس الارطوفونيا بأنها " تعني النطق السليم الذي يعتبر سليم أو عادي لفونيم أو مجموعة من الفونيمات

ونجد في كتاب الارطوفونيا في فرنسا (1991) بأنّ " الاخصائي الارطوفوني يتكفل باضطرابات التواصل اللفظي والكتابي عند الطفل والمراهق والراشد والشيخوخة سواء كان ذا اصل وقائي او علاجي"

يعرفها دبلو deplent الارطوفونيا بأنها طب خاص بأمراض اللغة من بينها اضطرابات النطق وتأخر الكلام وتأخر ظهور اللغة وعسر القراءة وصعوبات تعلم الحساب.

يعرفها القاموس الطبي بأنها النطق السليم للكلمات والمختص الارطوفوني هو القادر على ايجاد الادوات العلاجية والوقائية الخاصة بأعادة تأهيل الاضطراب .

فهي الدراسة العلمية للاتصال اللغوي وغير اللغوي بمختلف اشكاله العادية والمرضية لدى الطفل والراشد ، تهدف الى تشخيص اضطرابات الصوت والكلام واللغة الشفوية والمكتوبة وعلاجها من خلال اعادة التربية والتصحيح باستخدام اساليب ووسائل مختصة وبمساعدة اخصائيين في الطب، علم النفس والاجتماع واللسانيات، فهي علم متعدد الاختصاصات والفروع كما تهتم بكيفية اكتساب اللغة والعوامل المتدخلة في ذلك.

2- تاريخها:

يرجع مصطلح أرطفونيا إلى سنة 1829 عندما فتح الدكتور كولومبا(COLOMBAT) المعهد الأرطفوني بباريس, وكان يهدف إلى معالجة عيوب الكلام. وفي سنة 1926 طلب الدكتور فو (VEAU)جراح بمستشفى الأطفال المعوقين من الاستاذة سوزان بورال ميسونيBorel Suzanne Maisonny طلب منها التكفل بالأطفال الذين يجري لهم جراحة بخصوص الانقسام الحنكي (division palatine) لقد كانت نتائج التكفل واعدة (حسنة) مما جعل الدكتور فو يرسل لها حالات أخرى لقد وسعت بورال ميسوني نطاق تدخلها فأصبحت تتكفل بالنطق والكلام عند الأطفال غير المصابين بالإنقسام الحنكي واتجهت خاصة نحو ميدان إعادة تربية الأطفال الصم.

وبعد سنوات أصبحت مصلحة الدكتور فو تتكفل بكل اضطرابات الكلام. وهي التي أنشأت الأرطفونيا في فرنسا وهي مختصة في إعادة التربية (Rééducation) والفونتيك التجريبيPhonétique) لقد صممت العديد من الاختيارات في اللغة وعدد من الإنجازات البيداغوجية في مجال تعلم القراءة والكتابة والحساب.

3- مجالات اهتمام الارطفونية:

1-اضطراب اللغة الشفهية التي تضم كل من:

- الاضطرابات النطقية بنوعيها الوظيفية التي ترجع الى مشاكل عضوية

- تأخر الكلام

- تأخر اللغة بما يضمه من تأخر اللغة البسيط ، وتأخر النمو اللغوي و إضطراب الكلام التأتأة

2-اضطرابات اللغة المكتوبة التي تشمل على: عسر القراءة والكتابة والحساب

3- اضطرابات اللغة الناجمة عن الاعاقة السمعية التي تضم الاعاقة السمعية الخلقية والمكتسبة بمختلف انواعها

- الاعاقة السمعية الإرسالية

-الاعاقة السمعية الإدراكية

-الإعاقة السمعية المحتلطة

4- اضطرابات اللغة الناتجة عن اصابة عصبية دماغية التي يطلق عليها الحبسة عند الطفل والراشد

5-اضطرابات الانتاج الصوتي عند الطفل والراشد مثل تجهر الصوت عند الطفل والبحة النفسية او استأصال الحنجرة لدى الراشد

6- اضطرابات اللغة عند المصابين بالامراض النفسية والنفس حركية والعقلية مثل الاعاقة الحركية الدماغية ، وعرض داون ، التوحد .....الخ.

4- اختصاصات الأرطفونيا:

توجد أربع اختصاصات في الأرطوفونيا وهي:

- علم النفس العصبي :(Neuropsychologie) ويتم فيه معرفة الجهاز العصبي ومختلف الإصابات التي تستهدفه وتأثيرها على لغة الشخص, فإصابة الفص الجبهي مثلا يؤثر على منطقة بروكا المسؤولة عن اللغة, وإصابة الجهاز اللمبي (Système limbique)يؤثر على الذاكرة الضرورية لإدراك فهم إنتاج اللغة.

-اضطرابات النطق واللغة :(trouble de la parole et du langage) ويعني هنا بدراسات اضطرابات النطق واللغة بنوعيها المنطوقة والملفوظة ومن أهم الاضطرابات التي تدرس في هذا التخصص وتأخر الكلام وتأخر اللغة واضطرابات النطق.

-الصمم :(surdité) يهتم بدراسة حالات فقدان السمع ثقيلة (surdité) وخفيفة ,(Hypoacousie) كما يعمل على تشخيص حالات اضطرابات السمع والتكفل بها مبكرا عن طريق الزرع القوقعي implant) (Cochléaireأو تعليم القراءة الشفوية أو تعليم لغة الإشارات

- فحص الأصوات (Phoniatrie): ويلم هذا التخصص بدراسة الصوت وأحوال واضطرابات والتكفل بإعادة تربية المرضى الذين تعرضوا لإصابات وعلل في أصواتهم, ومن أهم الأمراض التي يلم بها أصحاب هذا التخصص يوجد مرض عسر الصوت (dysphonie) وحالة فقدان الصوت (aphonie).

5- علاقات الأرطوفونيا بالعلوم الخرى:

ا-الطب:

العلاقة بين الأرطفونيا والطب علاقة وثيقة ففي بعض الدول تكون الأرطفونيا فرع شبه طبي أي أنها ضمن الفروع الملحقة بالطب. تأخذ الأرطفونيا الكثير من العلوم الطبية. فعلم التشريح يقدم المعلومات الكافية عن:

-جهاز النطق المتكون من الرئة وباقي أعضاء التنفس والحنجرة والتجويف الفمي والأنفي

-جهاز السمع المتكون من الأذن الداخلية والأذن الوسطى والأذن الخارجية.

-الجهاز العصبي ومختلف أجزائه. وعلم وظائف الأعضاء يقدم معلومات وافية عن آلية ميكانيزم عمل هذه الجهزة. والطب العقلي يعطي معلومات قيمة عن مختلف الأمراض العصبية وحالات اللغة فيها.

وطب الأذن والأنف والحنجرة يوفر معلومات هامة جدا عن السمع واعتلالاته والصوت واضطراباته.

إن هناك تنسيق بين الطبيب والأرطفوني فبتعاونهما يتم التكفل بالمرضى لغويا.

-ب- علم النفس:

في الجزائر الأرطفونيا هو فرع من فروع علم النفس الأخرى (علم النفس المدرسي, علم النفس العيادي, علم النفس اللغوي, علم النفس الأرطفوني, علم نفس العمل.....إلخ.(والأرطفونيا علم يعتمد في كثير من الحيان على علم نفس ومعطياته سواء كان ذلك على متوى التنظير (الجديد من النظريات والأفكار.....) أو على متوى التطبيق (أدوات البحث وطرق الكفالة والعلاج.(فعلم النفس المعرفي يقدم معلومات هامة عن العمليات التي يستعملها الإنسان أثناء الكلام واللغة. وعلم النفس العيادي يمنح معطيات عن سيكولوجية الفراد الأسوياء والمرضى واللأسوياء. وعلم النفس اللغوي يوفر المعومات عن ظروف إكتساب وفهم وإنتاج اللغة.

ج-الفونيتيك: يسمى أيضا علم الصواتة أو الأصوات العام، يهتم علم الفونتيك بدراسة اللغة الصادرة بواسطة الصوت وسيرورات التواصل المنطوق ودراسة الخصائص الفيزيقية للصوت فتحدد طابعه ونبرته (نغمته) وحدته وايقاعه ... وغيرها. والفونتيك له إرتباط طبير مع الأرطفونيا ففي حالة اضطرابات النطق لا بد من إيضاح الطريقة التي بنطق بها المريض أصوات اللغة ومعرفة أين تكمن اضطرابات النطق عنده. ولكي يستطيع الأرطفوني القيام بهذا لا بد أن يلم بمعارف كافية في الفونتيك بمختلف فروعها..

د-البيداغوجيا:

البيداغوجيا هو علم تدريس المادة التربوية ويبدو دور الأرطفونيا كبير في مجال البيداغوجي خاصة عند الأطفال الذين يعانون من ضعف اكتساب وتعلم اللغة المنطوقة والمكتوبة، حيث يقوم الأرطفوني بتشخيص أسباب حالات عسر الكتابة والقراءة وتقديم استراتجية للتكفل بهؤلاء التلاميذ ومساعدتهم على الاكتساب و التعلم.

ه- علم الاجتماع:

لكي يمارس الأرطفوني وظيفته على أحسن وجه يحتاج إلى معرفة دقيقة للوسط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمريض وعلى ضوء هذه المعرفة يحدد إسترتيجية التكفل. كما يستعين بالعائلة والمدرسة، وهما مؤسستين اجتماعيتين لتطبيق خطة الكفالة الأرطفونية (Prise en charge orthoponique) أي أن العائلة والمدرسة يساهمان في علاج الطفل المعلول لغويا.

المحاضرة السادسة: مجالات علم الاجتماع:

مقدمة:

يعد أوغست كونت صاحب مصطلح علم الاجتماع وكان ذلك في عام 1830 وربط فيه بين الكلمة اللاتينية Socius، وتعني شعباً أو قبيلة أو مدينة متحالفة مع روما (وأصبحت تعني فيما بعد كلمة المجتمع Society)، والكلمة اليونانية Logos، وتعني العقل أو المعرفة. وسرعان ما انتشر هذا المصطلح بشكل واسع، وأصبح يُستخدم فعلياً في جميع اللغات للدلالة على كل دراسة علمية واعية ودقيقة نسبياً للمجتمع. لقد كان طموح كونت توحيد كل الدِراسات البشرية بما في ذلك التاريخِ وعِلْمِ النفْس والاقتصاد. وكان مخططه الاجتماعي الخاص مثاليا يعود إلى القرن التاسع عشرِ؛ حيث اعتقدَ أن كل أنماط الحياة الإنسانية لجميع الشعوب في كل البقاع مَرّتْ من خلالِ نفس المراحلِ التاريخيةِ المُتميّزةِ وبهذا، إذا أمكن للشخصُ أَنْ يُدرك مراحل هذا التطور، فيُمْكِنُ له أَنْ يَصفَ العلاجَ للأمراضِ الاجتماعية.

1-تعاريف علم الاجتماع:

ا- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: يعرف علم الاجتماع وفقًا لمعجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه؛ "دراسة وصفية تفسيرية مقارنة للمجتمعات الإنسانية، كما تبدو في الزمان والمكان؛ للتوصُّل إلى قوانين التطُّور، التي تخضع لها هذه المجتمعات الإنسانية في تقدُّمها وتغيُّرها".

ب- معجم المعاني الجامع: يعرف علم الاجتماع وفقًا لمعجم المعاني الجامع بأنه؛ "علْم يبحث في نشوء الجماعات الإنسانية ونموّها وطبيعتها وقوانينها ونُظمها".

ج- تعريف علم الاجتماع: يعرف علم الاجتماع وفقًا لمعجم علم الاجتماع بأنه؛ "العلم الذي يَدرُس المجتمع من أجل التعرف على القوانين الحاكمة لنظامه وتغيّره ومشاكله".

د- أوجست كونت: عرف أوجست كونت علم الاجتماع بأنه؛ "العلم الذي يهتم بدراسة المجتمع، ومهمته دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة وضعية علمية، والكشف عن العلاقة بين الظواهر المختلفة".

ه- اميل دور كايم: عرف ميل دور كايم علم الاجتماع بأنه؛ "العلم الذي يهتم بدراسة البناء الاجتماعي وما به من مؤسسات، كما أكّد على دراسة الظواهر الاجتماعية وأنماط الحياة والمشكلات".

و- سوروكين: عرف سوروكين علم الاجتماع بأنه؛ "العلم الذي يدرس الخصائص العامة المشتركة بين أنواع الظواهر الاجتماعية". ماكس فيبر: عرف ماكس فيبر علم الاجتماع بأنه؛ "العلم الذي يحاول الوصول إلى فهم تفسيري للفعل الاجتماعي". هربرت سبنسر: عرف هربرت سبنسر علم الاجتماع بأنه؛ "العلم الذي يصف ويفسر نشأة وتطور النظم الاجتماعية."

2- خصائص علم الاجتماع:

- علم الاجتماع علم تجريبي يقوم على الملاحظة وإعمال الفكر في الظواهر الاجتماعية، لا على البحث في مسائل ميتافيزيقية (علم ما بعد الطبيعة)، كما أن نتائجه ليست تأملية بل تفسر العلاقات بين موضوعات البحث الاجتماعي تفسيراً علمياً.تستند

- علم الاجتماع علم تراكمي، بمعنى أن النظريات الاجتماعية الجديدة على نظريات أخرى سابقة عليها.

- علم الاجتماع ليس علماً أخلاقياً، بمعنى أن عالم الاجتماع لا يسأل عما إذا كانت الأفعال الاجتماعية خيراً أم شراً، ولا يصدر أحكاماً أخلاقية؛ ولكنه ينشد تفسيرها.

3- أهداف علم الاجتماع

ا - الاهداف النظرية

تحديد الدعائم الاساسية التي ترتكز عليها الجماعات ودراسة ظواهر المجتمع لمعرفة المبادىء العامة لحياة ذلك المجتمع وخصائصه.

دراسة التطورات التي تمر على المجتمع والتي تؤثر على ظواهره وأنظمته، خاصة أن الظاهرة الإجتماعية دائمة التغير والتقلب من فترة لأخرى.

دراسة الوظائف الإجتماعية ومعرفة مدى تأثرها بحياة المجتمع وظروفه كوظيفة الزواج؛ فالغرض الاساسي منها هو تنظيم العلاقات بين الجنسين والتكاثر، ولكن في بعض العصور أصبح الغرض منها دعم العلاقات بين الحكام والدول.

دراسة العلاقات الاجتماعية ودراسة الاندماج والتفاعل بين الأفراد، وتأثير ذلك على الجماعات الصغيرة، وصولًا للجماعات الأكبر.

الوصول إلى القوانين والنظريات الإجتماعية والتي تنظم حياة الجماعة.

ب- الاهداف العملية

يهدف علم الإجتماع إلى احداث عمليات الإصلاح بالمجتمع والتخطيط وخدمات الخدمة الاجتماعية التي يقدمها العلم نفسه إلى المجتمع.

4- علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى

ا- علاقته بعلم النفس

إن الأمور التي يعالجها علم النفس دائمًا تقع تحت تأثير المجتمع، فالكثير من الظواهر النفسية كالقيادة والانفتاح والانطواء وغيرها من السمات الشخصية ترجع إلى أسباب اجتماعية، لذا ظهر علم النفس

الاجتماعي وعلم نفس الشعوب وعلم النفس الجماعي، وهذا كله يشير إلى ارتباط العلمين وعلاقتهما القوية.

ب- علاقته بعلم الجغرافيا

ان التأثيرات البيئية ذات تأثير قوي على المجتمعات، فمثلًا اكتشاف آبار البترول بمنطقة معينة يحولها إلى منطقة عمرانية غنية، وقيام الزلازل والبراكين يدفع السكان إلى الهجرة، اذن فالظروف البيئية تحرك الانسان وتدفعه لتغيير بيئته وربما عاداته وقوانينه بهدف التأقلم مع البيئة الجديدة

ج- علاقته بعلم التاريخ

يرجع عالم الاجتماع دائمًا إلى علم التاريخ ليعرف القوى المحركة لقيام الحروب والثورات، والأسباب الحقيقية الكامنة وراء الأحداث السياسية، وكذلك لدراسة أحوال المجتمعات في تلك الفترات، والعلاقات الاجتماعية والقوانين الموجودة آنذاك.

د - علاقته بعلم الانثربولوجيا

تعتبر الانثربولوجيا علمًا متفرعًا من علم الاجتماع، ويدرس كل ما يخص الانسان واصوله وسلالته وجنسه وثقافته بما يعود بالنفع على علم الاجتماع وبما يخدم أهدافه.

ه- علاقته بعلم الاقتصاد

يرتبط علم الاقتصاد وعلم الاجتماع بالمجتمع الذي يبحث عن الثروات ويقوم بتوزيعها وبالأيدي العاملة المنتجة، ومن هنا ظهر علم الاجتماع الاقتصادي والذي يدرس قوانين الإنتاج والعملات والعلاقات بين أصحاب رؤوس الأموال والعمال.

و- علاقته بعلم السياسة

ان عالم السياسية ليكون قادرًا على عملية التحليل السياسي لنظام حكم ما يلزمه معرفة العديد من الحقائق الاجتماعية عن هذا المجتمع، كدراسة أسباب خضوع شعب ما لزعيم سياسي، أو دراسة القوى السياسية المؤثرة في الشعوب، ومن أجل ذلك ظهر علم الاجتماع السياسي ويهتم هذا العلم بدراسة النظم السياسية للقبيلة والقرية والمدينة ودراسة العلاقات الاجتماعية التي تربطهم بالعالم الخارجي.

5- مجالات علم الاجتماع:

ا- علم الاجتماع النظري: هو العلم الذي يقوم بتشكيل مجموعة من القواعد والنظريّات الموازية للظواهر الاجتماعيّة، فهو علمٌ كالعلوم الأخرى، وهذه النظريّة تكون حكمًا عامًّا على ظاهرة معيّنة، إذ يقوم العلماء بدراسة ظاهرة ضمن إطارات متعدّدة وتحليلها وصولًا إلى مجموعة من الأسباب والقواعد التي تخضع لها تلك الظّاهرة وتحكمها، وتحكم شبيهاتها أيضًا، وتسعى هذه النظريّة إلى تفسير الظّواهر الاجتماعيّة المختلفة واستنتاج أسباب منطقيّة لها من خلال دراسة الأسباب المؤدّية لها في اختلافات

وفروقات معيّنة، وهي مهمّة جدًا في تحقيق العلم والإلمام بأمور المستقبل. بذلك يُصبح الإنسان قادرًا على استدراك الأزمات والمشكلات قبل تفاقمها، وآخر ما تدعو إليه هذه النظريّة هو إعادة تمحيص وتدقيق آراء العلماء إذ إنّ علماء الاجتماع في النهاية بشر وليسوا معصومين عن الخطأ، بالإضافة إلى ميلهم إلى مجموعة من المعتقدات التي قد تؤثّر على أفكارهم وميولهم، وقد تعدّدت وتنوّعت النظريّات التي تناولت الظواهر الاجتماعيّة في دراستها وتحليلها بتعدّد تلك الظواهر فشكّلت قوالبًا جاهزة لمعظم الظواهر الاجتماعيّة في الحياة.

ب- علم اجتماع المعرفة: يتناول علم اجتماع المعرفة العلاقة بين الفكر الإنساني والإطار الاجتماعي الذي نشأ فيه، ويختصّ كذلك بدراسة أثر الأفكار على المجتمعات، فعقل الإنسان حسب هذا العلم ليس مرآةً معصومة عن الخطأ، إنّما أداة وضعت بيد الإنسان لتساعده على التفكير وتجاوز الأمور والصّعاب، وهذا الفكر يختلف باختلاف البيئات الاجتماعيّة المحيطة به، كذلك باختلاف المعتقدات والأفكار التي تحكم الشّخص الذي يحمل ذلك العقل، لذا فإنّه قد يوجد تشابه كبير في أفكار أبناء المجتمع الواحد، بينما يحدث تباينٌ ملحوظ إذا ما تغيّرت بيئة عيش الأفراد، وذلك أمرٌ طبيعي بسبب اختلاف المكان الذي يؤثّر بدوره على الفكر المكوّن لتوجهات الأفراد وأفكارهم.

ج- علم الاجتماع الديني: لقد خضعت البشريّة منذ الأزل لأديانٍ عدّة، وقد كان لتلك الأديان تأثيرٌ مباشرٌ على تصرّفات البشر عبر الزّمن، لذا كان لا بدّ من دراسة تتناول الأثر الدّيني على تصرّفات الإنسان، وعلم الاجتماع الدّيني هو أحد علوم الاجتماع التي تدرس سلوكيات الأفراد من خلال تأثّرها بالأديان، إذ يمتثل الأفراد على اختلاف دياناتهم لمجموعة من القواعد الحياتيّة التي لا يخرجون عنها والتي نصّ عليها دينهم وعقيدتهم التي يؤمنون بها. في بداية البشريّة ظهر نمطان من الاعتقادات الدّينيّة، الأوّل هو الطوطميّة، ومعناه صاحب القوّة الخارقة، وقد أصبح لاحقًا يُطلق على الحيوان الذي يمتلك صفاتٍ خارقةً، وأصبحت كل قبيلة تتخذ لها طوطمًا، أمّا النمط الثّاني للاعتقاد الديني فهو النمط الإحيائي الذي ينصّ على الاعتقاد بوجود أرواح وأشباح تعيش مع البشر، منها ما يمتلك صفاتٍ حسنة ومنها ما يمتلك صفات مؤذية للإنسان. ظهرت بعد ذلك الدّيانات السماوية التّوحيديّة اليهودية والمسيحيّة والإسلامية، وكان لكلٍّ من هذه الأديان منذ بدء البشريّة وحتّى هذه الأيام مجموعة من المعتقدات والأفكار التي تسيّر أفرادها وتحدّد سلوكهم، وهناك بعض السّلوكيات التي لا يُمكن فهمها دون العودة إلى المسبّب، لذا كان لا بدّ من دراسة الأديان دراسة فلسفيّة.

د- **علم الإجرام** : علم الإجرام هو أحد العلوم الاجتماعيّة التي تدرس سلوك الإنسان في ضوء مجموعة من القواعد والمعايير التي يخضع لها سلوك الإنسان، فالإنسان في حياته اليوميّة يتصرّف متأثرًا بمجموعة من القواعد والمعايير التي نشأ عليها، وتلك المعايير غالبًا ما تكون مرتبطة بالعقاب والحساب إذا ما خُولِفَت، ولكن قد يحدث خللٌ فيتصرّف الإنسان تصرفًا منافيًا لتلك القواعد، وهنا تأتي وظيفة علم الإجرام والانحراف الذي يقوم بدراسة هذا التّصرّف بالنظر إلى دوافعه وأسبابه والخلل النفسي الذي أحدثه، وبذا يتمكّن الإنسان من فهم تصرّفات الآخرين، ومعرفة إذا ما كانت عقلانيّة رشيدة، أو غريبة مستهجنة تشكّل خطرًا على المجتمع. ينتهي علم الإجرام والانحراف إلى أنّ أسباب الجريمة عائدة لسببين: الأوّل بيولوجي، أي وجود صفات فطريّة في الشّخصيّة تجعل منها شخصيّة مجرمة، والسبب الثّاني سيكولوجيّ، وتُرجع هذه النظريّة أسباب الجريمة إلى وجود خلل في التّركيب النفسي للإنسان، ففي

حين تهتم النظريّة البيولوجيّة بالإنسان كتركيب مادي فيزيائي فيسيولوجي، تهتمّ النظريّة السيكولوجيّة بشخصيّة الإنسان بعيدًا عن الشّكل.

ه- **علم الاجتماع الاقتصادي**: يدرس هذا المجال العمليّات التي يقوم عليها الاقتصاد في مكانٍ معيّن من إنتاج وتوزيع وتبادل واستهلاك الحاجيات والسّلع التي تحقق الرفاهيّة في المجتمع، بينما يسعى علم الاجتماع الاقتصادي إلى تحليل تلك العمليّات وتفسيرها في إطار الأشخاص الذين يقومون بها، فهو علمٌ يدرس الأفراد في المجتمع من حيث قدرتهم على تلبية رغباتهم وإشباعها، ومن حيث دورهم الاقتصادي في المجتمع، سواء أكان هذا الدور فرديًّا يقوم به شخصٌ بمفرده أم جماعيًّا تقوم به جماعة من الأفراد بالتّعاون. يدرس هذا العلم الصّورة المجتمعيّة التي تُوصِل الإنسان إلى الارتقاء الاقتصادي، ولعلّ أبرز المواضيع التي يدرسها علم الاقتصاد هي: الدّورة الاقتصاديّة، والمنفعة الاقتصاديّة، والرفاهية الاقتصاديّة، والتّوازن أو اللاتوازن الاقتصادي، والتجارة، والتبادل التّجاري، والبؤس الاجتماعي، والفقر، والتسوّل، والثّراء والبطالة، والمساواة أو اللامساواة الاجتماعيّة، والعمل، والملكيّة الخاصة، والاستثمار، والأجور، وتوزيع الدّخل، والاقتصاد الكلّي، والدّخل القومي، ورأس المال، والربح، ونظريّة القيمة، والقروض، وغير ذلك من الموضوعات المتعلّقة بالاقتصاد.

و- **علم اجتماع الريف والحضر:** إنّ علم اجتماع الريف والحضر هو العلم الذي يهتم بدراسة الفروقات بين الريف والحضر والتّركيز على أسبابها وتداعياتها، فقد وجد دارسوه أنّ المدينة تختلف اختلافًا كبيرًا عن الريف، إذ تتمتّع بمجموعة من الصّفات التي يفتقر إليها الريف، لا سيّما في المجالات الاقتصاديّة والسّياسيّة، ولعلّ بداية الدّراسات التي تناولت تلك الفروق جاءت على يد ابن خلدون، واعتمد العلماء في إظهار تلك الفروق طرقًا عديدةً،

د- **علم الاجتماع السياسي** : تعتمد العلوم السّياسيّة عادةً على دراسة الدّولة وكل ما يتعلّق بها في المجتمع، بينما يتناول علم الاجتماع السياسي دراسة المجتمع وكيف يؤثّر بدوره في الدّولة، كما يهتم بدراسة العلاقة القائمة بين المواطنين والدّولة من جهة وبين المواطنين والمؤسّسات الحكوميّة من جهةٍ أخرى، ويدرس علاقة الحاكم بالمحكوم، ومظاهر الهيمنة والسّيطرة التي يمارسها الأفراد ضد الجماعات، فعلم الاجتماع السياسي يتناول جميع مظاهر الممارسات السّياسيّة في المجتمع، ثمّ يفسّر هذه الظّواهر في إطار الأسباب الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والتّاريخيّة والحضاريّة؛ إذ يحلّل الظواهر السياسيّة تحليلًا مفصّلًا يتناول جميع ظروف نشأتها وسيرورتها.] لعلّ أبرز المواضيع التي يتناولها علم الاجتماع السّياسي هي: القوّة، والسّلطة، والدّولة، والتّطرّف، والعنف، والإرهاب، والتنشئة الاجتماعيّة، والعولمة، والديمقراطيّة، والنخبة أو الصفوة، والمشاركة السّياسيّة، والتنمية السّياسيّة، والإيديولوجيا، وجماعات الضغط، والانتخابات، والنقابات، والدستور، وطبيعة الحكم، وما إلى ذلك من الموضوعات المتعلّقة بسياسة الدّولة.

ر- **علم الاجتماع الديموغرافي**: هو العلم الذي يتناول دراسة السكان دراسة تفصيليّة من حيث أعدادهم وتوزّعهم السّكاني والكثافة والتّركيب والأعراق وعوامل النمو، ونسب الأمراض، والحالات الاقتصاديّة والاجتماعيّة المؤثّرة في موضوع التّعداد السّكاني، وتهدف هذه الدّراسات إلى معرفة سبب امتلاك الأسر لعدد معيّن من الأولاد، وكذلك دراسة الأسباب المؤدّية إلى زيادة عدد الوفيّات، وتتناول أيضًا دراسة الهجرة وأسبابها، إضافة إلى الأمور المتعلقة بالعمران، وتعدّ هذه الدراسة مهمّة جدًا لتحديد المشكلات

التي يمكن أن تواجه المجتمع مستقبلًا، وكذلك إمكانية تدارك تلك المشكلات ويدرس علم الاجتماع الديمغرافي أيضا أسباب النمو السّكاني، ويتناول توقّعات النمو الديمغرافي أو السّكاني في المستقبل.[١١]

علم الاجتماع الصناعي: لمّا كانت الصّناعة أحد الظواهر المهمّة المتعلّقة بالمجتمع كان لا بدّ من دراستها من الزاوية الاجتماعيّة، وهذا العلم من أحدث فروع علم الاجتماع، وقد نشأ في الولايات المتّحدة الأمريكية. وقد تعدّدت المفاهيم المتعلّقة بهذا العلم بتعدّد مجالات اهتمام العلماء، فهو علمٌ يستخدم القواعد السوسيولوجية في دراسة الواقع الصّناعي ومشكلاته، ويهتم أيضًا بالطّبقة العاملة ومشكلاتها وعلاقاتها بالأمور الاقتصاديّة والسّياسيّة والطّبقات الاجتماعيّة المختلفة، ويهتم بدراسة الآثار الناتجة عن التّصنيع، ويتناول دراسة التنظيم الاجتماعي للعمل، فيدرس العمل وسيره ضمن منظومة اجتماعيّة معيّنة، وعلم الاجتماع الصّناعي على وجه العموم يدرس الجوانب الاجتماعيّة لسلوك الأفراد ضمن التّنظيمات الاجتماعيّة، ويتناول دراسة العمليّة الصّناعيّة وحركتها التّطوريّة ضمن إطار اجتماعي.

علم اجتماع القانون: يُعرف القانون بأنّه الطريقة والمقياس، أو القواعد التي تطّرد على شكل واحد، وهو مجموعة القواعد والأنظمة التي تنظّم سلوك الناس وتضبطه، وهذه القوانين والأنظمة التي تخضع لها المجتمعات ليست ذات نموذجٍ واحدٍ تخضع له جميع المجتمعات في العالم، إنّما هي وليدة مجتمعٍ معيّن له ظروفه وميوله، لذا فإنّ علم اجتماع القانون يدرس القانون كونه مرآةً تعكس وضع المجتمع بكل أصعدته السّياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة والدّينيّة. يدرس علم اجتماع القانون تولّد القوانين والأنظمة ضمن الإطار الاجتماعي الذي يحيط بها، ويتناول أيضًا دراسة تلك القوانين ومدى صلاحيّة نتائجها وتحقّق المصالح فيها في حال تطبيقها في المجتمع المنتج لها، وتكمن أهميّة هذه الدّراسة بمعرفة أصل القوانين ومصادرها، ومعرفة الأسباب الكامنة وراء اختلافها بين بلدٍ وآخر، وينظر إلى القانون كونه تعبيرًا عن حضارة الأمّة وتاريخها، ولا يمكن فهم القانون الذي يحكم المجتمع دون النظر إلى علاقته به وتطوّره عبر التّاريخ.

المصدر من: (جعفر الدندل ، مجالا علم الاجتماع، نشر يوم 26 ماي 2021 ، https://sotor.com)

كتاب علم الاجتماع، أنتوني غِدِنز

كتاب مبادئ علم الاجتماع، أحمد رأفت عبد الجواد

المحاضرة السابعة: مجال الانثروبولوجيا

1- مفهوم الانثروبولوجيا:

علم الإنسان أو الأنثروبولوجيا (بالإنجليزية: Anthropology) من أصل يوناني حيث "Anthropos" تعني إنسانًا، و"Logos" تعني علمًا. فيكون هذا العلم مختصًّا بدراسة الإنسان.

كما يُعرّفها معهد الأنثروبولوجيا الملكي الأنثروبولوجيا (علم الأناسة) بأنه العلم الذي «يدرس البشر في جميع أنحاء العالم، وتاريخهم التطوري، وسلوكهم، وكيفية تكيفهم مع البيئات المختلفة وتواصلهم واختلاطهم معا.

وتعُرّف ألانثروبولوجـــــيا تعريفاتٌ عدة أشهرها :

- علمُ الإنسان وأعماله وسلوكه.

- علمُ الجماعات البشرية وسلوكها وإنتاجها.

- علمُ الإنسان من حيث هو كائنٌ طبيعي وإجتماعي وحضاري.

- علمُ الحضارات والمجتمعات البشرية.

2- مجالات الانثروبولوجيا:

الأنثروبولوجيا الاجتماعية: وتتركز الدراساتُ فيها على المُجتمعات البدائية. ومُنذ الحرب العالمية الثانية أخذت تدرس المجتمعات الريفية والحضرية في الدول النامية والمُتقدمِة. فتدرس البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والنظم الاجتماعية مثل العائلة، والفخذ، والعشيرة، والقرابة، والزواج، والطبقات والطوائف الاجتماعية، والنظم الاقتصادية، كالإنتاج ، والتوزيع، والاستهلاك، والمقايضة، والنقود، والنظم السياسية، كالقوانين، والعقوبات، والسلطة والحكومة، والنظم العقائدية، كالسحر والدين.

الأنثروبولوجيا الثقافية: وتدرس مُخترعات الشعوب البدائية، وأدواتها، وأجهزتها، وأسلحتها، وطرُز المساكن، وأنواع الألبسة، ووسائل الزينة، والفنون، والآداب، والقصص، والخرافات، أي كافة إنتاج الشعب البدائي المادي والروحي. كما تركز على ألإتصال الحضاري بين الشعب ومن يتصل بهِ من الشعوب. وما يقتبسهُ منهم، والتطور الحضاري، والتغير الاجتماعي..

علاقة الانثروبولوجـــــــيا ببعض العلوم الإجتمـــاعية :

الأثنولوجيا: وهي علم تأريخ الحضارات والعلاقات الحضارية بين الشعوب، وتصنيف الحضارات وتوزيعها وانتشارها في العالم.

الأثنوغرافيا: وهي الدراسة الوصفية للمجتمعات وحضاراتها.

الأركيولوجيا: (علم الآثار) وهي الدراسة الأثنولوجّية والأثنوغرافية لحضارات شعوبٍ بائدة من الآثار التي يجدها العلماء في الحفريات.

علم الاجتماع: وهو دراسة الظواهر التي تنبثق عن العلاقات بين المجموعات البشرية، ودراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته البشرية. ويركز علم الاجتماع الحديث في دراساتهِ على الظواهر الاجتماعية الأكثر تقدماً، أي على مشكلاتِ المُجتمعات المعقدة والمتطورة.

3- اهداف الانثروبولوجيا:

- وصف جميع مظاهر الحياة البشرية والحضارية بشكل دقيق: وذلك من خلال إقامة الباحث بين أفراد الجماعة التي يود دراستها، وتسجيل كل ما يقوم به أفرادها من أفعال وسلوكيات في الحياة اليومية.

تصنيف مظاهر الحياة البشرية والحضارية: ويكون هذا بعد دراستها وبعد معايشة الأفراد، وذلك من أجل الوصول إلى أنماط عامة فيما يتعلق بالترتيب التطوري والحضاري للإنسان، وهو: "بدائي، زراعي، صناعي، معرفي، وأخيرًا تكنولوجي".

تحديد أصل ومنبع التغير الذي يحدث للإنسان: ومحاولة معرفة أسباب هذا التغيّر بدقة علميّة كبيرة؛ ويكون ذلك بالرجوع إلى التراث الإنسانيّ وربطه بالحاضر من خلال عمليّة المقارنة، والبحث عن عناصر التغيير المختلفة، التي تؤثّر على مستقبل الحضارات الإنسانية.

استنتاج توقعات بالتغييرات المحتملة المرتبطة بالظواهر الإنسانية والحضارية: والتنبؤ بمستقبل الجماعة البشرية التي أجْرِيَت عليها الدراسة، ويسهم ذلك في تسهيل عملية التعرف على مستقبل الحضارة الإنسانية، وأخذ الاحتياطات اللازمة في حال تم التنبؤ بمشكلة معينة.